مخاض «حكومة» ليفني يتيسَّر بدعم «العمل» و«شاس»

• «نسور الجليل» تتبنى عملية القدس • قريع: رفضنا التوصل إلى صفقة بدلاً من اتفاق نهائي

زادت حظوظ زعيمة حزب كاديما ورئيسة الحكومة الإسرائيلية المكلفة، تسيبي ليفني، في تشكيل حكومة جديدة، بعد أن استبعد حزب العمل قبوله خوض انتخابات مبكرة، وتخلى حزب شاس عن بعض شروطه للبقاء في الائتلاف الحكومي، في وقت تمسك زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو بإجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

رام الله - أماني سعيد

انطلقت رئيسة الحكومة الاسرائيلية المكلفة تسيبي ليفني بمهمتها «الشاقة» لتشكيل الحكومة العتيدة، على وقع العملية التي هزت الإسرائيليين مساء أمس الأول، والتي أصيب على إثرها 20 جندياً بجروح بعد دهسهم من قبل «مقدسي».

ويبدو ان زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، الذي يقود المعارضة الاسرائيلية، يغرد خارج السرب، فهو الوحيد المتمسك بإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، بينما تفضل ليفني وزعيم حزب العمل ايهود باراك تشكيل حكومة وحدة.

ورفض «الليكود» امس، دعوة ليفني الى الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية برئاستها بعد ان خلفت ايهود اولمرت في قيادة حزب كاديما الذي يمثل تيار الوسط.

وقال أحد المقربين من نتنياهو لموقع صحيفة «يديعوت آحرونوت» الاسرائيلية على الانترنت، «تحاول ليفني الآن التصرف بطريقة توحي بالمهابة لكنها تثير انطباعاً بالشفقة».

وكان حزب الليكود، الذي يشغل 12 مقعداً في البرلمان (الكنيست)، أصدر بيانا ليل الاثنين - الثلاثاء، أعرب فيه عن رفضه رسميا عرض ليفني بالانضمام الى الحكومة، واصر على إجراء انتخابات مبكرة.

يذكر أن الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز كلف ليفني رسمياً مساء امس الاول، بتشكيل حكومة جديدة بعد يوم واحد من استقالة أولمرت من منصب رئيس الوزراء، وبعد أقل من أسبوع على فوزها بزعامة «كاديما».

وأمام ليفني (50 عاما) 42 يوما للانتهاء من تشكيل الائتلاف الجديد (أربعة أسابيع، وتمدد لأسبوعين). وفي حال إخفاقها في ذلك، ستجري انتخابات جديدة في غضون 90 يوما أو بحلول شهر مارس المقبل، أي قبل عام من الموعد المقرر للانتخابات.

وقالت ليفني خلال مؤتمر صحافي في مقر إقامة بيريز في القدس مساء أمس الاول، إن الاولوية بالنسبة اليها تتمثل في تحقيق «الاستقرار» السياسي، لكنها لن تتردد في اللجوء إلى انتخابات مبكرة إلا إذا كان أمرا لا مناص منه.

يشار إلى أن «كاديما» الذي يشغل 29 مقعدا في الكنيست هو أكبر حزب في البرلمان الذي يضم 120 مقعدا. وصرح مقربون من باراك بأن فرص الانضمام الى الائتلاف قد زادت. ويعد حزب العمل حاليا أكبر شريك في ائتلاف أولمرت، حيث يستحوذ على 19 مقعدا في الكنيست.

كما ان مفاوضات ليفني مع حزب شاس الديني المتطرف (12 مقعدا) ايجابية بعد أن اعلن الحزب استعداده للتخلي عن بعض شروطه للبقاء في الائتلاف الحكومي.

ويطالب «شاس» خصوصا بزيادة علاوة الأطفال والحصول على ضمانة بأن المفاوضات مع الفلسطينيين لن تتطرق الى وضع القدس. أما حزب المتقاعدين الذي يستحوذ على سبعة مقاعد في البرلمان، فقد أعلن قبوله المشاركة في الائتلاف الجديد برئاسة ليفني.

عملية القدس

في غضون ذلك، تبنت جماعة فلسطينية غير معروفة المسؤولية عن عملية الدهس التي نفذها شاب فلسطيني بسيارة مدنية في ساحة تساحال قرب سور البلدة القديمة في القدس مساء امس الاول، متسبباً في سقوط 20 إصابة بين جنود ومواطنين إسرائيليين، قبل ان يقتل برصاص ضابط اسرائيلي.

وجاء تبني الجماعة، التي تطلق على نفسها اسم «كتائب نسور الجليل»، في اتصال مع وكالة «معاً» الفلسطينية، دون أن يتم تأكيد ذلك عبر بيان رسمي أو عبر مصادر مستقلة.

وأشارت تقارير إلى أن منفذ الهجوم هو قاسم صلاح المغربي، البالغ من العمر 19 عاماً، من حي الفاروق في جبل المكبر، شرق القدس. ونفت عائلته أن يكون قام بالعملية عمداً، مشيرة الى انه مجرد حادث.

وقال سكان محليون إن قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية داهمت منزل ذوي المذكور، وقامت بتفتيشه واعتقال عدد من أقاربه. وباركت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» العملية واعتبرتاها «ردا فعليا طبيعيا على استمرار العدوان الإسرائيلي».

جنود إسرائيليون يقومون بدورية قرب منزل منفذ عملية الدهس شرق القدس في وقت متأخر أمس الأول (أ ف ب)

حرج إسرائيلي

وفي تل أبيب، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن حرجا يسود جهاز الأمن في أعقاب عملية الدهس في القدس. ويشعر المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون بالحرج والتخوف بسبب عجزهم عن منع وقوع عمليات كهذه التي ينفذها شبان فلسطينيون من القدس الشرقية.

وبحسب جهاز الأمن الإسرائيلي، فإن جميع هذه العمليات، التي نفذها شبان فلسطينيون من القدس الشرقية، كانت بمبادرات فردية، الأمر الذي صعّب من منع وقوعها.

وكان باراك عقد مداولات مع قادة الأجهزة الأمنية، بعد العملية، تحدث خلالها عن «الحاجة الى هدم بيوت» منفذي العمليات بهدف الردع.

يشار إلى أن هذا هو حادث الدهس الثالث الذي يقع في القدس خلال الأشهر الأخيرة، بعد عمليتي دهس بجرافتين وقعتا في شهر يوليو الماضي، أسفرت الأولى عن مقتل ثلاثة مواطنين إسرائيليين وإصابة عدد آخر، فيما أسفرت الثانية عن إصابة 18 شخصا، وسبق عمليات الدهس عملية إطلاق نار في المعهد الديني اليهودي «مركاز هراف» في القدس في شهر مارس الماضي وأسفرت عن مقتل ثمانية من طلاب المعهد.

قريع

على صعيد آخر، كشف رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض مع الاسرائيليين احمد قريع أمس، انه رفض عروضا تقدم بها اسرائيليون للتوصل الى صفقة سريعة تستثني قضايا حساسة مثل مصير القدس واللاجئين، واعتبر ان صفقات كهذه لن تؤدي الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي ولن تفضي الى نتائج. وشكك قريع في إمكان التوصل الى اتفاق نهائي هذا العام بسبب العروض الاسرائيلية للتوصل الى صفقة بدلا من اتفاق شامل تفصيلي وبسبب التغييرات الداخلية في اسرائيل وانشغال الفلسطينيين بصراعاتهم الداخلية.

وفي سياق آخر، دعت المملكة العربية السعودية امس، الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لبحث الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان وزراء دول مجلس التعاون الخليجي بحثوا هذه المسألة خلال اجتماعهم السنوي امس الاول.

(القدس - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سلة أخبار

«غزة الحرة» تحاول كسر الحصار مجدداً

يحاول نشطاء أجانب كسروا في أغسطس الماضي، الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة، الإبحار اليوم، مجددا من قبرص إلى الأراضي الفلسطينية.

وقالت غريتا برلين، المتحدثة باسم حركة «غزة الحرة» ومقرها الولايات المتحدة، ان ما بين 20 و22 من النشطاء الأجانب بينهم ميريد كوريغان ماغواير الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 1976 لجهودها الرامية لتحقيق السلام في ايرلندا الشمالية، يعتزمون إيصال إمدادات طبية ومساعدات إنسانية إلى غزة. وقالت برلين من قبرص: «سنعود لنواصل المشروع الذي بدأناه لمواصلة الإبقاء على وجود رابط بحري مفتوح مع غزة»، مشيرة الى ان ثلاثة أطباء سيرافقون ناشطي السلام.

(نيقوسيا - رويترز)

الأسد: مفاوضات السلام تقتصر على تحديد المبادئ

أكد الرئيس السوري بشار الاسد أمس، ان المفاوضات غير المباشرة بين بلاده واسرائيل تقتصر على تحديد المبادئ التي يمكن أن تحكم المفاوضات المباشرة.

وجاء التأكيد حسب بيان رئاسي سوري، صدر إثر ترؤس الأسد اجتماعا للقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، التي تعتبر اعلى سلطة سياسية في البلاد، وتضم أمناء الاحزاب السياسية وقيادات سياسية وشعبية.

وحول المباحثات غير المباشرة مع إسرائيل، قال الاسد، ان «هذه المباحثات غير المباشرة هي بمنزلة اتصالات تمهيدية من شأنها أن تؤدي في حال حصول التوافق فيها، إلى اطلاق المفاوضات المباشرة، وهي تحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد».

(دمشق - كونا)

الخرطوم تحدِّد موقع السياح المخطوفين

القاهرة: الجميع بصحة جيدة... ولا نية لدفع فدية

• القاهرة - يسري الأمير ومحمد عبدالحفيظ

علمت «الجريدة» من مصادرها الخاصة أن مصر تلقت معلومات عاجلة ومؤكدة من السلطات السودانية أفادت بأن السياح الأجانب والمصريين المخطوفين منذ أربعة أيام موجودون الآن داخل حدود السودان وفي منطقة جبل العوينات، وعلى إثر ذلك توجه وفد أمني مصري رفيع من عناصر المخابرات إلى السودان، وذلك للتنسيق والمعاونة على إنهاء الأزمة سلمياً وفي اسرع وقت ممكن، إذ حرصت السلطات السودانية على التأكيد لمصر على عدم نيتها تصفية الموقف عسكرياً.

وأعلن وزير السياحة المصري زهير جرانة أن المجموعة المخطوفة بصحة جيدة، وأنها لم تتعرض على الإطلاق في أي وقت للتهديد بالقتل.

وتوجَّه أمس، فريق جنائي وأمني من نيابة أمن الدولة إلى محافظة الوادي الجديد، إذ تم اختطاف المجموعة السياحية أثناء قيامهم برحلة في منطقة صحراوية نائية جنوب غرب البلاد، وذلك للاستماع لأقوال 53 شخصاً من المرشدين السياحيين وقصاصي الأثر ومجموعة من البدو عن ملابسات الحادثة التي ارتكبها أربعة ملثمين يعتقد أنهم سودانيون. وأكد الشهود أن المنطقة يتمركز بها عدد كبير من محترفي الإجرام والهاربين من أحكام قضائية ويستغلون قربها من الحدود السودانية في الاختباء.

كما عثر فريق النيابة العامة على خمس حقائب على بعد 60 كلم من الحدود المصرية- السودانية. ورجّحت المصادر أنها جزء من متعلقات السياح.

وعلمت «الجريدة» أن النيابة العامة والأجهزة الأمنية قد وضعت هاتف كرستيان فان، زوجة صاحب الشركة المنظمة للرحلة وهو إبراهيم صابر إبراهيم، تحت المراقبة وحظرت على الصحافيين التوجه إلى منزلها خصوصا بعدما تردد عن إجرائها مكالمة مع وزير السياحة المصري أخبرته باتصال زوجها طالبا فدية 15 مليون دولار من الحكومة الألمانية مقابل إطلاق سراح المخطوفين.

إلى ذلك، وصل أمس، فريق أمني ألماني إلى مطار القاهرة لمتابعة تداعيات الموقف خصوصا بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط في نيويورك أمس الأول، عن إطلاق سراح المختطفين، وهو ما نفاه المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء مجدي راضي، الذي أكد أن وضع المختطفين محل بحث، وأنه تم تشكيل فريق عمل من مجلس الوزراء ووزارات الدفاع والخارجية والداخلية لبحث الموقف أمنيا وسياحيا، مشيراً إلى أن تصريحات أبوالغيط جاءت نتاج معلومات أولية غير محققة.

شكوك في «القاعدة»

وعلى الرغم من استبعاد المصادر الأمنية المصرية الشبهة «الإرهابية» أو السياسية وراء عملية اختطاف السائحين، مرجّحين أن يكون وراء عملية الاختطاف مجموعة إجرامية، إلا أن بعض الأصوليين الإسلاميين رجَّحوا وقوف تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي وراء عملية الاختطاف.

كما علمت «الجريدة» من مصدر مسؤول بشركة «ايجبتوز» السياحية المنظمة لرحلة السياح المختطفين، أن الحكومة المصرية منعت رحلات «السفاري» في جميع شركات السياحة المصرية بشكل مؤقت.

يذكر ان المخطوفين عددهم 19 وهم: خمسة ألمان ومثلهم إيطاليون وروماني واحد، فضلا عن ثمانية مصريين.

دليل سياحي من البدو يدخل أمس المنطقة التي قضى فيها السياح ليلتهم الأخيرة غرب مصر (رويترز)

دمشق: التحرك العسكري على الحدود اللبنانية عمل روتيني

مسعى للأساقفة للتهدئة شمالاً... واحتمال زيارة «حزب الله» للحريري اليوم

بينما يتابع الرئيس اللبناني لقاءاته في الولايات المتحدة، لاتزال مسألة المصالحة، من بيروت الى الشمال، محور المواقف والاتصالات، بالتزامن مع تأكيد سوري جديد أنّ التحرك العسكري على حدود لبنان «عمل روتيني».

• بيروت - الجريدة

في موازاة الدعم الخارجي الذي يحظى به لبنان على اكثر من مستوى، لاتزال الاتصالات جارية على قدم وساق من أجل التوصل الى أجواء تسهم في تحقيق المصالحة السنية- الشيعية في بيروت، والمسيحية- المسيحية في الشمال.

وإذا كانت حركة الاتصالات شمالاً لاتزال خجولة، في انتظار تحركين، تزمع كل من الرابطة المارونية ولجنة من الأساقفة الموارنة القيام بهما على خط معراب- بنشعي، من أجل تنفيس الاحتقان، فإن الاتصالات بين «حزب الله» و«تيار المستقبل» قد تثمر اليوم زيارة يقوم بها وفد «حزب الله» برئاسة النائب محمد رعد الى قريطم، تمهد للقاء لاحق بين الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله ورئيس «تيار المستقبل» النائب سعد الحريري.

خارجياً، حصد رئيس الرئيس اللبناني ميشال سليمان دعماً اميركياً جديداً في نيويورك، حيث التقى وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، التي جددت تأكيد الموقف الأميركي «الداعم للبنان بشتى المجالات، وخصوصا على مستوى المساعدات العسكرية للجيش اللبناني والقوى الأمنية». واستفسرت عن «تطورات الأوضاع في لبنان، وخصوصا بعد انطلاق الحوار، وعن العلاقات اللبنانية- السورية وضبط الحدود بين البلدين، وعن مسألة السلاح».

الرئيس سليمان الذي توقف عند «وجوب مواصلة الدعم الأميركي للبنان عبر تزويد الجيش والقوى الأمنية بالأسلحة والمعدات اللازمة، لتمكينها من الدفاع عن الوطن ومواجهة المخاطر والتحديات»، شدد على أن «أي حل في منطقة الشرق الأوسط لن يكون شاملا ما لم تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر اعتراف اسرائيل بحق العودة وأمور أخرى».

الى ذلك، يترأس رئيس الحكومة غداً اجتماع مجلس الوزراء في السراي الحكومي، وعلى جدول الاعمال 34 بنداً. وكان الرئيس السنيورة عاد من الرياض فجر أمس، حيث التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأدى مناسك العمرة.

القوات السورية

وتعليقاً على نشر القوات السورية على الحدود الشمالية للبنان، أوضحت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني «ان القيادة السورية ابلغت قيادة الجيش النشاطات المرتقبة على الحدود الشمالية داخل الاراضي السورية في شكل مسبق، موضحة طبيعة هذه النشاطات وأبعادها العملانية والامنية».

وفي الاطار نفسه، اتصل قائد الجيش العماد جان قهوجي برئيس أركان الجيش السوري اللواء علي حبيب الذي أكد له أن «الانتشار السوري على الحدود هو عمل روتيني والوضع لا يدعو الى القلق».

وفي سياق المواقف من التحرك السوري، رأى عضو «اللقاء الديموقراطي» النائب اكرم شهيب ان «الموقف العسكري المستجد والمفاجئ لا يمكن فصله عن الموقف السياسي الذي نقله احد زوار دمشق»، وطالب وزير الخارجية فوزي صلوخ ان «يستوضح من نظيره السوري حقيقة هذا الكلام المشبوه الذي يبرر مخاوف فئة كبيرة من اللبنانيين كون ترجمته عمليا لا تكون الا من خلال منحيين: المنحى الاول معاودة التمهيد لأجواء الفوضى والفتن لتقويض اجواء المصالحات افشالا لطاولة الحوار التي جمعت اللبنانيين من جديد. اما المنحى الثاني فهو معاودة اسلوب التفجيرات والاغتيالات».

فرنجية

وعبّر رئيس تيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية عن «حسده الساحة الدرزية على ما حصل فيها».

وقال فرنجية، بعد استقباله وزير الشباب والرياضة طلال أرسلان في بنشعي، «نحسد الامير طلال ووليد جنبلاط على هذا الوعي وانقاذ شعبهم، ولو كانت عندنا قيادات عندها نفس الوعي لما كنا وصلنا الى ما نحن فيه».

جانب من تظاهرة وسط بيروت أمس، للمطالبة بـ «كوتا» نسائية في البرلمان (رويترز)